بسم الله الرحمن الرحيم

• أجمل القصص ٦ أجمل القصص •

النَّحْلَةُ النَّشِيطَة

تأليف: عمر الصاوي

مكتبة العبيكان

٨١٣ الصاوي، عمر
٨٢١ ص النحلة النشيطة/ عمر الصاوي . ـ ط ١ . ـ الرياض:
مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٢ ص ؛ ٢٨ سم . ـ (أجمل القصص ؛ ٦)
ردمك × ـ ٠٧١ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠
ردمد ١٢٨٤ ـ ١٣١٩

١ . قصص الأطفال. ٢ . الحيوانات ـ قصص.
أ . العنوان . ب . السلسلة.

ردمك × ـ ٠٧١ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠ ردمد ١٢٨٤ ـ ١٣١٩

رقم الإيداع ١٧٣٤ / ٤

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
حقوق الطبع محفوظة

الناشر
مكتبة العبيكان
الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص. ب: ٦٢٨٠٧ - الرمز: ١١٥٩٥
هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

نَحْلةُ العسلِ نشيطةٌ جِداً.
تحب العملَ جـداً جـــداً،
ولا تحبُ الكسلَ أبـداً أبـداً.
نحلـةُ العسلِ تستيقـظُ قبلَ الشمسِ،
وتخرجُ مِن خَليتَّهِـا بسرعـةٍ، وتطيرُ إلى
الحدائقِ والحقولِ، لتقابلَ الأزهار.

نحلةُ العسلِ تحب الأزهارَ، والأزهارُ تحب نحلةَ العسلِ؛ لأن نحلةَ العسلِ هي التي توقِظُ الأزهارَ في الصباحِ، وتقولُ لها: «صباحُ الخيرِ يا أزهار» فتستيقظُ الأزهارُ، وتتفتحُ، وتغنّي:

هيّا إلى العَمَلْ
وَداعاً يا كَسَلْ
ما أجملَ النشاطْ
ما أجملَ العمَلْ

تطيرُ النحلـةُ إلى زهـرةِ اليـاسَمِينَ، تُسلِّمُ عليها، وتَمُدُّ خُـرْطُـومَهـا الصغيرَ، وتمتصُّ منها الرحيقَ.

وتطيرُ إلى زهرةِ البنَفْسَجِ، تُسلّمُ عليها، وتَمُدُّ خُرطُومَها الصغيرَ، وتمتصُّ منها الرحيقَ.

وتطيرُ إلى زهـرةِ الفُلِّ، تُسلّمُ عليها، وتَمُدُّ خُـرطُـومَها الصغيرَ، وتمتصُّ منهـا الرحيقَ.

وتَظَلُّ النحلـةُ، طـولَ النهـارِ، تُسلِّمُ على الأزهـارِ، وتمتصُّ منهـا الـرحيقَ بِخُـرطـومِها الصغيرِ. فنحلـةُ العسلِ لها خـرطـومٌ مثلُ خـرطـومِ الفيلِ، ولكنّ خـرطـومَ النحلـةِ صغيرٌ، صغيرٌ، صغير، مثلُ سِـنِّ الإبـرةِ، تَغـرسُـهُ في أوراقِ الأَزْهارِ، وتمتصُّ رَحِيقَها، ثم تعودُ إلى الخليّةِ، لِتَصنعَ منهُ العسلَ.

وفي يومٍ مِن الأيامِ، كانت النحلةُ في حديقةِ أحَدِ البيوتِ، تمتصُّ رحيقَ الأزهارِ، كانت واقفةً فوقَ غُصنٍ قريبٍ مِن الشباكِ. نظَرَت النحْلةَ إلى داخلِ الحجرةِ، فرأتْ بنتاً جميلة، نائمة في السرير.

تعجبت النحلة، وقالت في نفسها: «لقدْ طَلعَت الشّمسُ، لماذا تنامُ هذهِ البنتُ حتى الآنَ؟! . إنها بنتٌ كَسْلانةٌ».

وجاءت الأُم، لتوقظَ البنتَ، وتقـولَ لها: «هيا يا سلوى، هيا يا حبيبتي.. سوفَ تتأخرينَ عن المدْرسةِ».

والبنتُ سلوى تقـولُ لأمها: «أرجـوكِ يـا أمي.. أريـدُ أن أنـامَ خَمْسَ دقـائقَ أخـرى.. أرجوكِ يا أمي».

ولكن الأم لم تَتْرُكْ سلـوى، وظلـت تُنـــــاديها، حتـى أيقظَتْها.

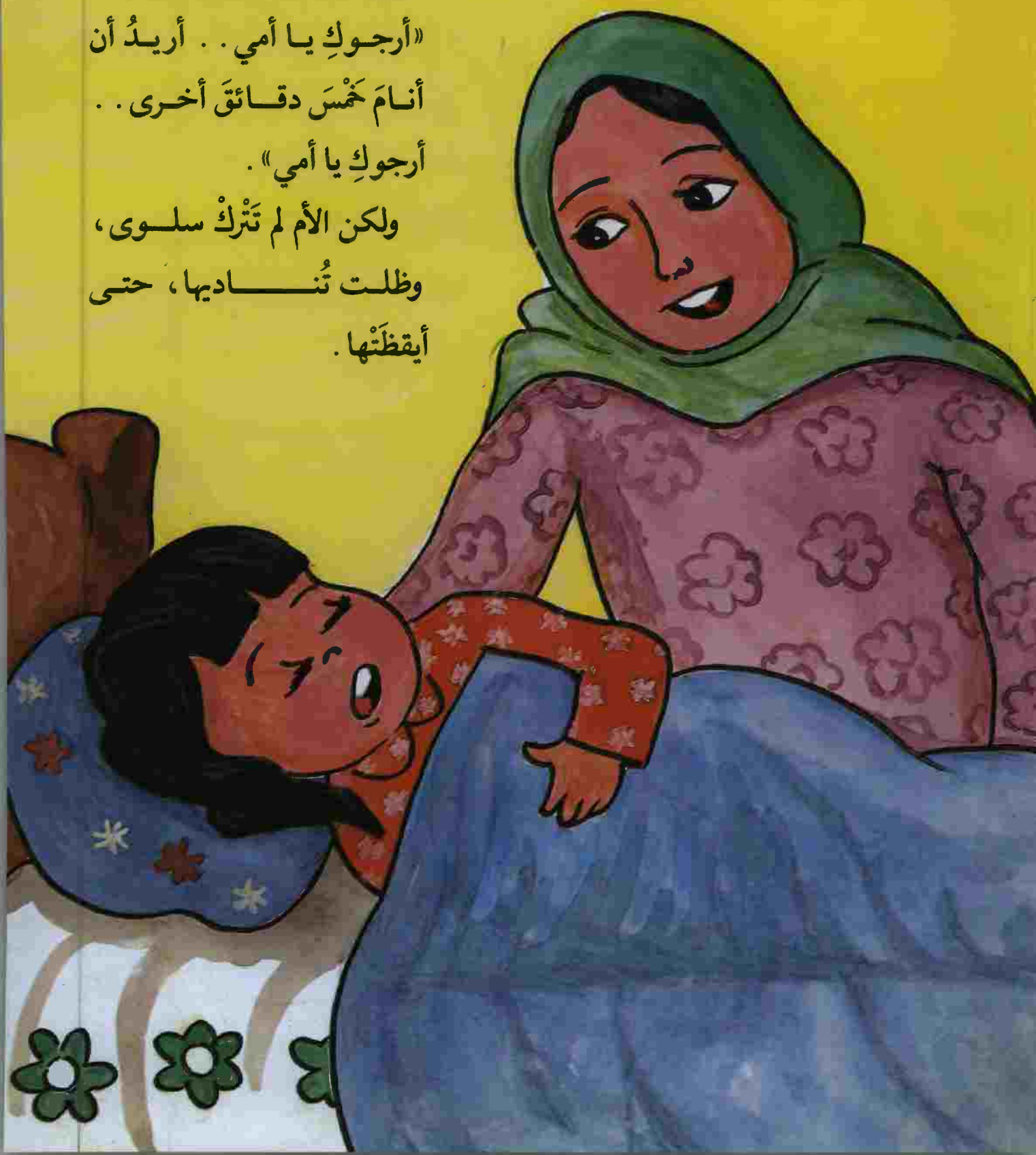

قامت سَلـوى مِن السريرِ كَسْـلانةً، وذهبتْ إلى الحمّامِ وهي كسـلانةٌ، ثم عادتْ إلى حُجرتهـا وهـي كسلانةٌ، وأخـذتْ تبحـثُ عـنْ كُتُبِهـا:

«أيْـنَ الكتــبُ؟».

وتبحثُ عن كراساتِها: «أينَ الكراساتُ؟».

وتبحثُ عن قَلَمِها: «أينَ القلمُ؟».

وجاءت الأُم، ووضعتْ لها الكتبَ والكراساتِ والقلمَ في حقيبةِ المدرسةِ، وساعدتْها كذلك على ارتداءِ ملابسِها. كانت سَلوى تفعلُ كلَّ ذلكَ، والنحلةُ واقفةٌ على الغصنِ، تتفرجُ عليها. كانت النحلةُ غضبانةً جداً من سلوى؛ لأن النحلةَ تحبُّ النشاطَ والنظامَ، وسَلوى كَسْلانةٌ وغَيْرُ مُنظَّمةٍ.

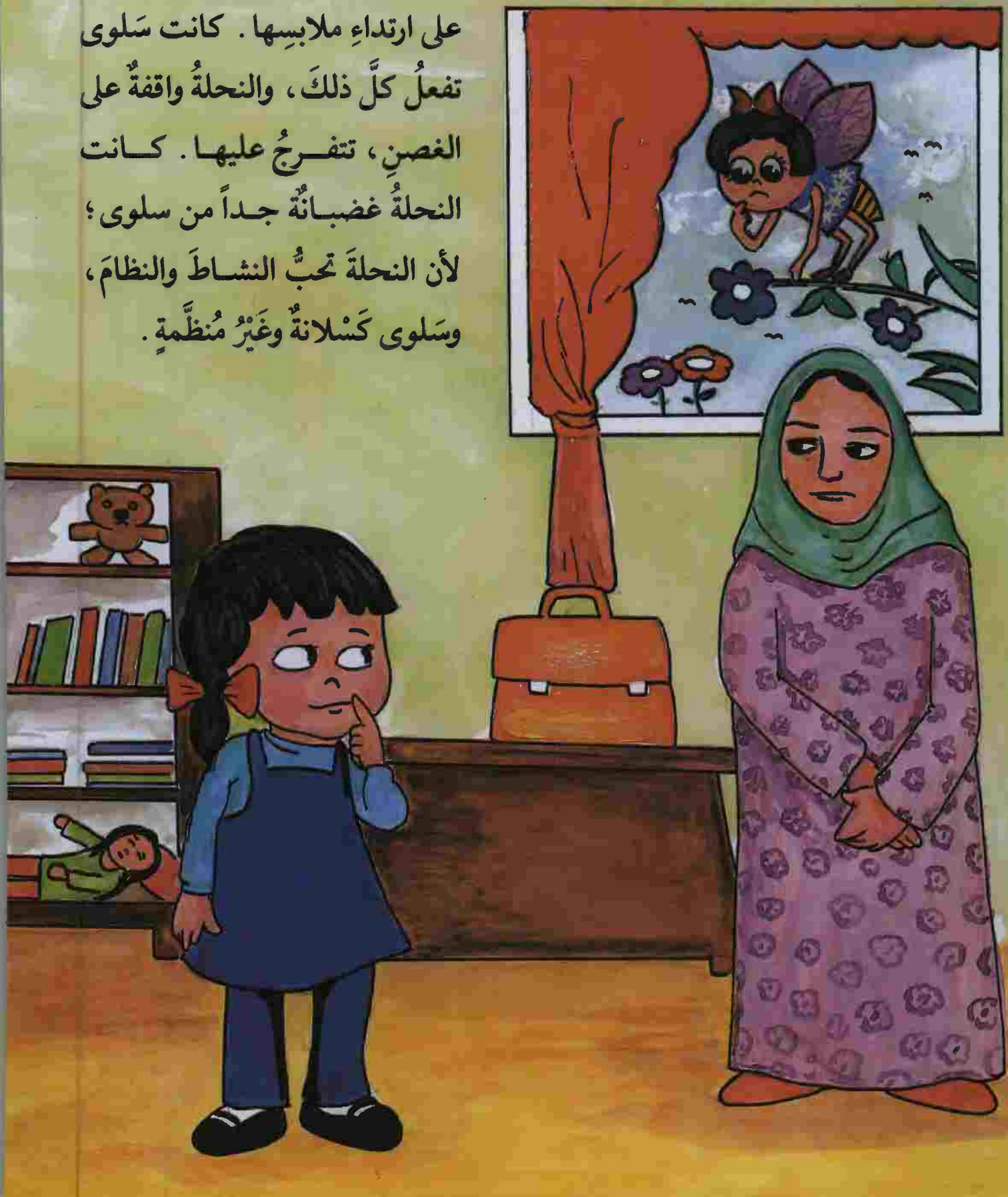

صَمَّمَت النّحلةُ علَى أنْ تَذْهبَ إلى مَدْرَسةِ سَلْوَى ، لِتُعطيَها درساً في النشاطِ والنظامِ ، هيَ وزميلاتِها .

طارت النّحلةُ وراءَ سَلوَى ، وظلّتْ تطيرُ وراءَها ، حتّى عَرَفتْ مَدْرَستَها .

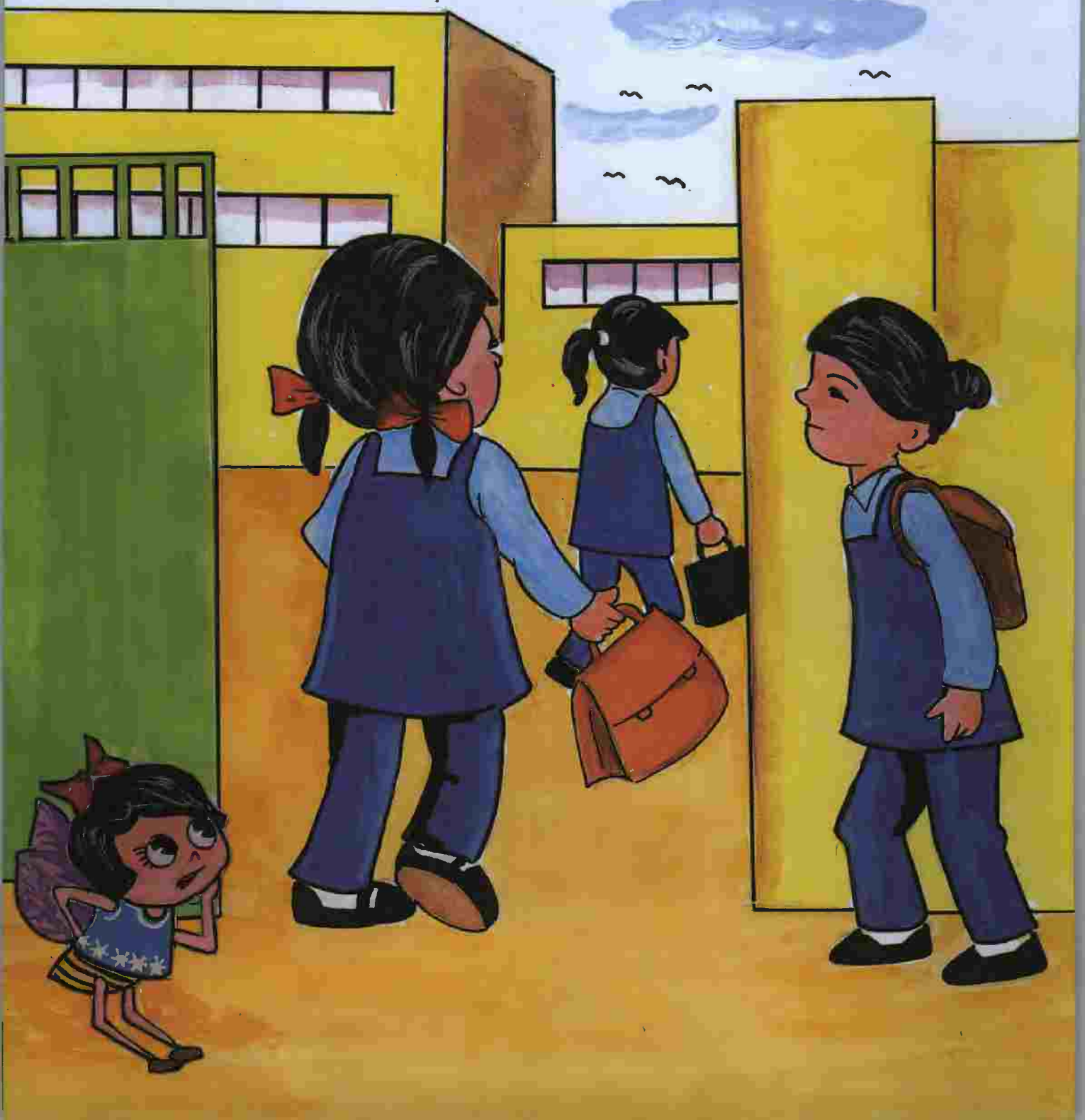

سَلّمَت النحلـةُ على مديرةِ المدْرسـةِ، وحَكَتْ لها الحكـايةَ، وقالـتْ لهـا:
«مِنْ فضلِكَ، أنا أريدُ أن أُكلِّمَ تلميذاتِ المدرسةِ».
وافقتْ المديرةُ، وقالتْ للنحلةِ: «أهلاً وسهلاً. تفضلي».
وقفَت النحلةُ على مِنَصَّةِ الإذاعـةِ المدرسيةِ، وأَحْضَروا لها «مَيكْرفونَ» صغيراً جداً جداً، على قَدْرِها.

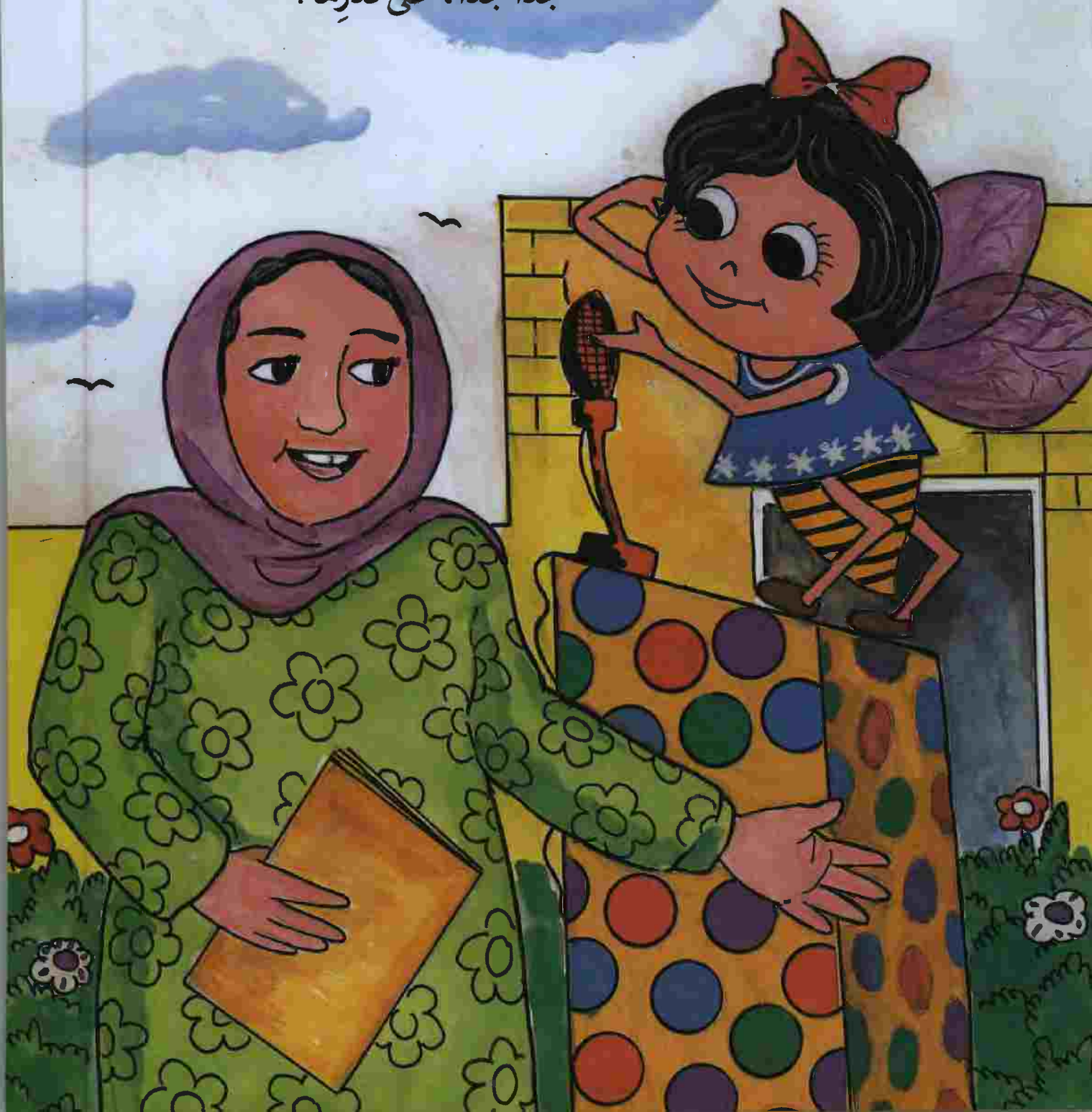

قَـرّبَت النحلـةُ فَمَهـا مِن «الميكـرفونِ» الصغيرِ، وقـالت: «صـديقـاتي العـزيزاتِ، أُقـدّمُ لَكُنّ نَفْسي. أنـا نحلةُ العسـلِ، أنتُنَّ تَعرِفْنَني طبعـاً، وتَعرِفْنَ أنني نشيطةٌ ومنظَّمـةٌ، ولا أُحبُّ الكسلَ أبداً، ولهذا السببِ جئتُ اليومَ لأتكلمَ مَعكنّ.

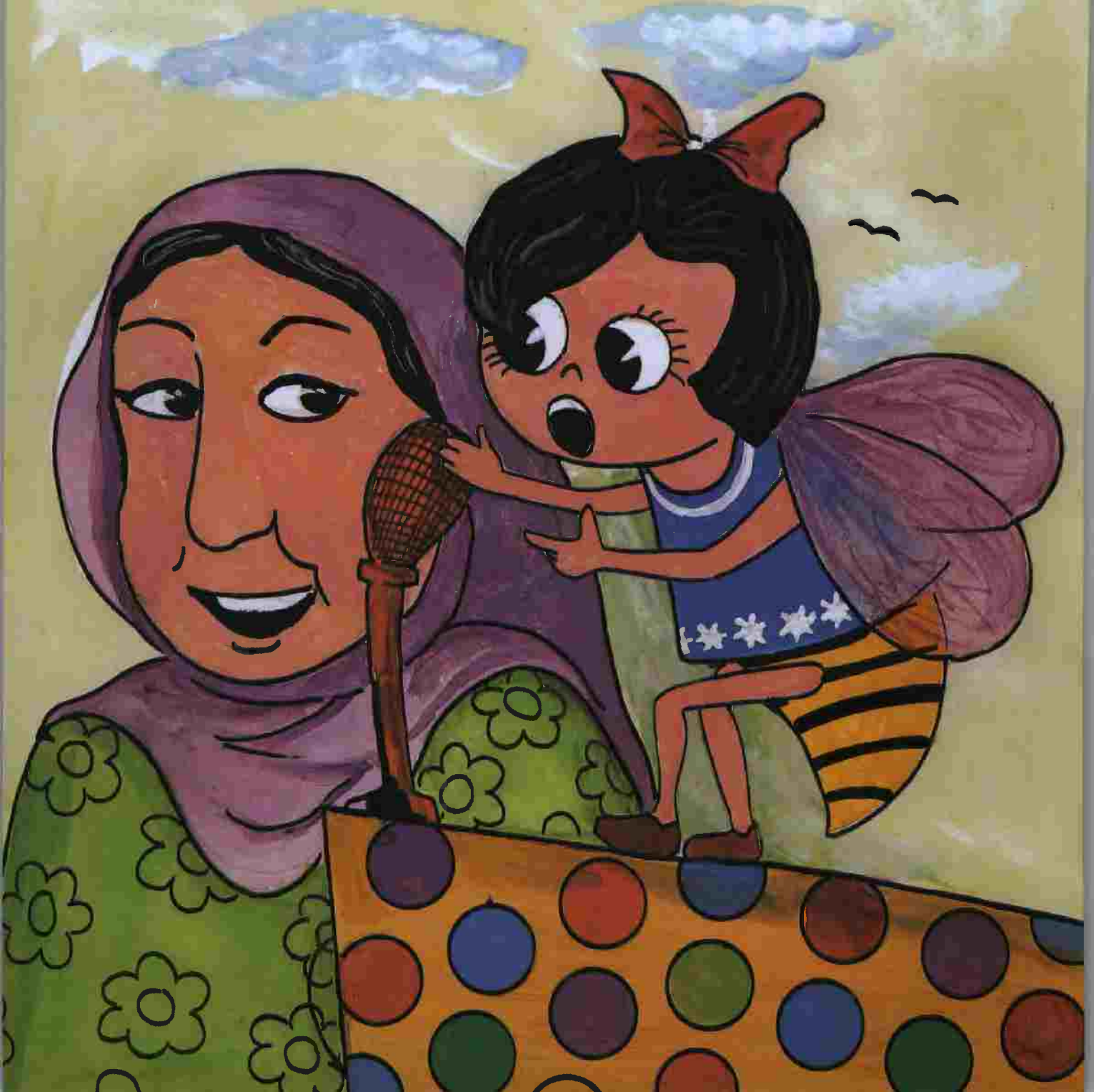

الحقيقةُ يا صديقاتي أنا غضبـانةٌ جداً من زميلتكنَّ، التي رأيتُها اليومَ مِن الشباكِ، رأيتُهـا وهي كسلانـةٌ، لا تريـدُ أن تقومَ مِن النـومِ، ورأيتُ أُمَّها وهي تـوقظُهـا بصعــوبـةٍ، أنـا طبعـاً لنْ أقــولَ اسْمَهـا؛ حتى لا تَخْجلَ أمامكنّ».

كانت سَلْوَى تسمعُ هذا الكلامَ، وفهمتْ أن النحلةَ تتكلمُ عنها.
خرجتْ سلوى مِن الصفِّ وقالتْ: «مِن فضلِكِ يا نحلة، أنا لستُ كسلانةً، أنا كنتُ أذاكرُ بالليلِ، وسهرتُ كثيراً، لكي أذاكرَ دروسي، ولذلكَ كنتُ مُجْهَدَةً، ولم أستطعْ أنْ أصْحُوَ مبكراً».

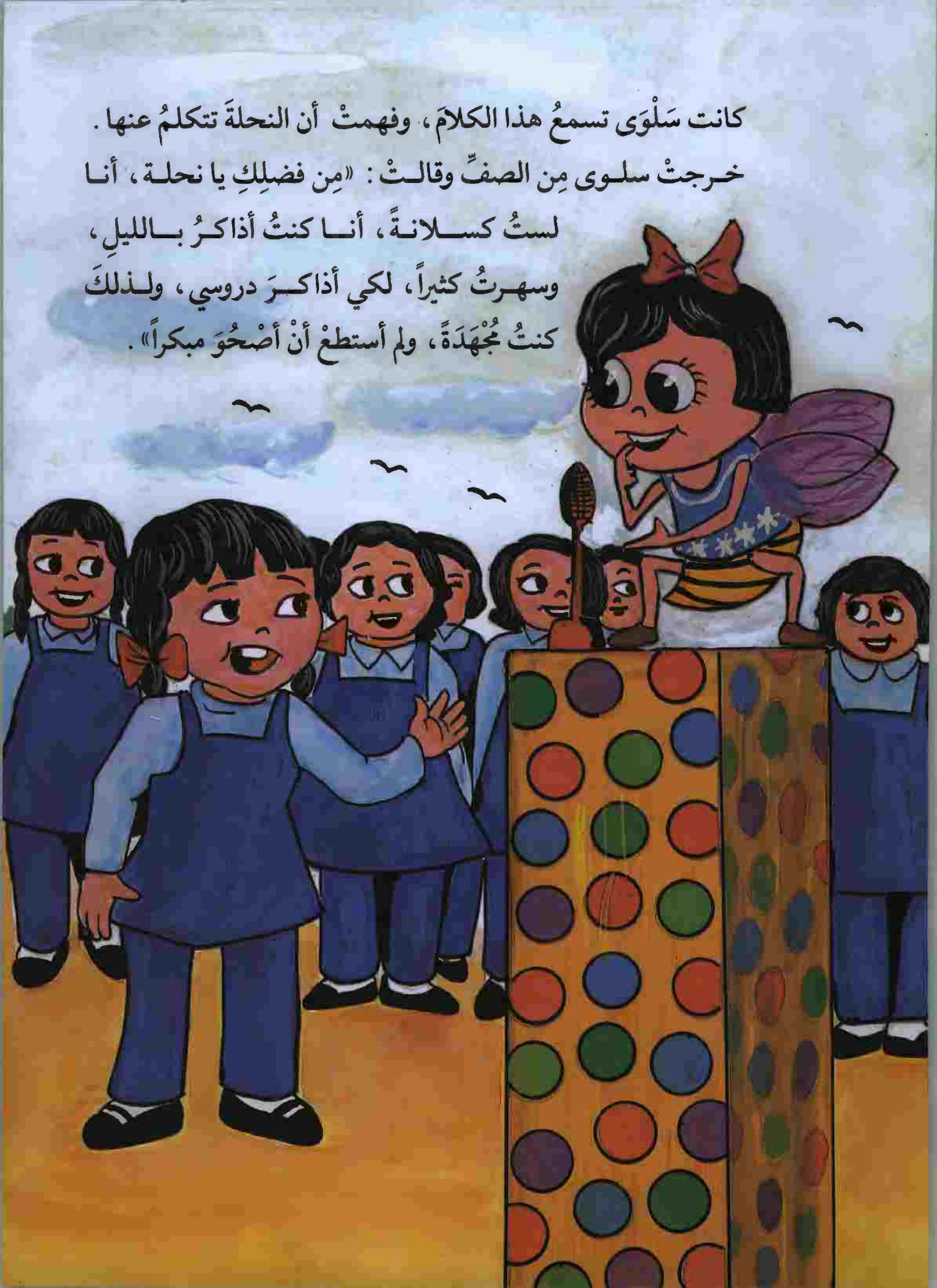

ابتسمتْ النحلةُ، وقالـتْ لِسَلْوى: «أنا كنتُ لا
أريــدُ أن أقــولَ اسمكِ، حتى لا تَخجلي أمــامَ
زميــــلاتِـكِ، ولكنكِ تكلمْـتِ،
فعــرَفَكِ الجميعُ. وعلى العمــومِ،
هذه شجاعةٌ منكِ».

غضِبتْ سلوى، وقالتْ للنحلةِ: «أنا لا أَخْجلُ مِن ذلكَ؛ لأنني لستُ كسلانةً، بالعكسِ، أنا مجتهدةٌ، وكنتُ أذاكرُ حتى ساعةٍ متأخرةٍ مِن الليلِ».

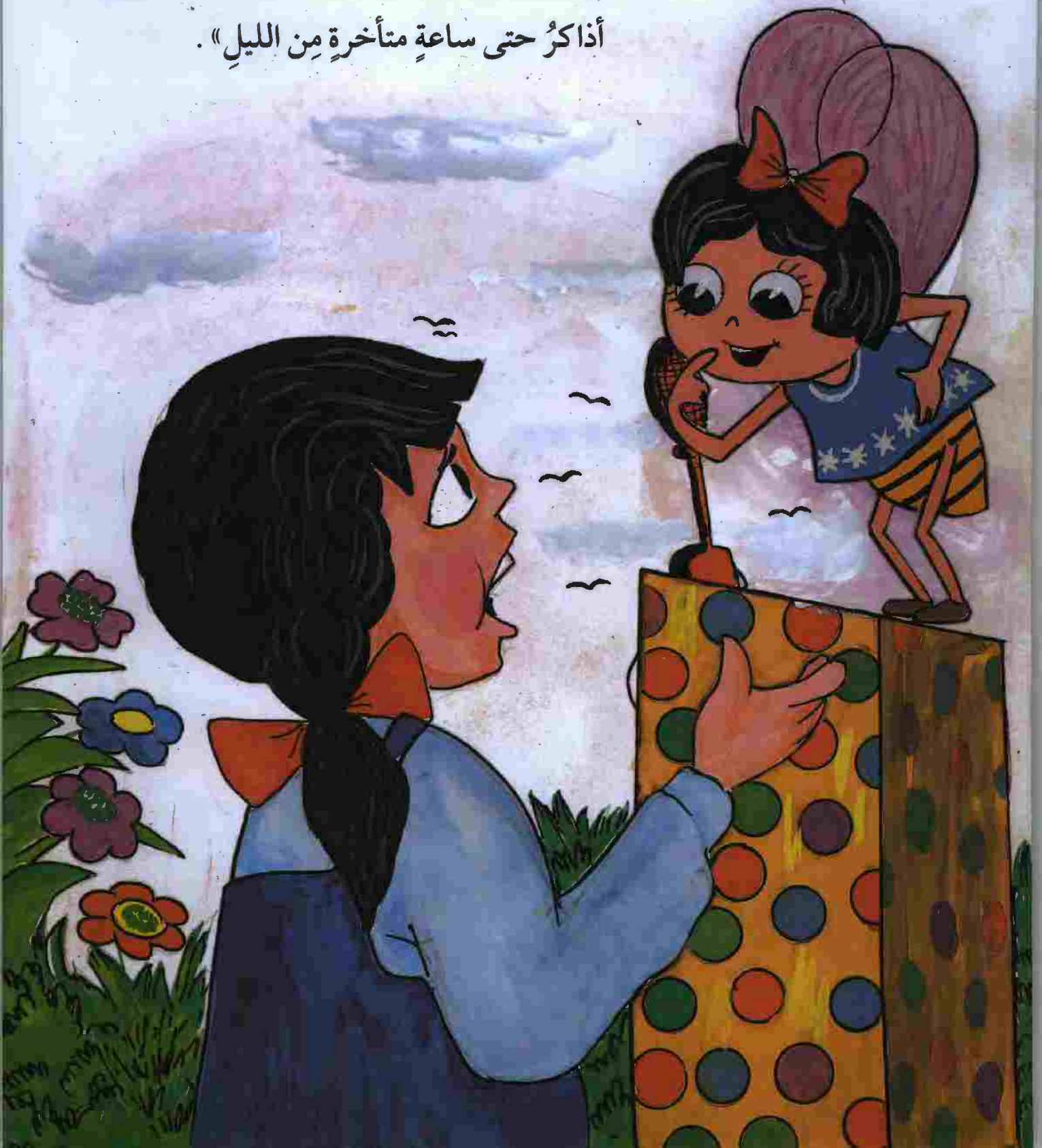

ابتسمت النحلة، وقالت لسلوى: «هذا خَطأٌ يا صديقتي. يجبُ أن تنظِّمي وقْتَكِ، وتُذاكِري دُروسَكِ، يوماً بيوم، حتى لا تتراكمَ عليكِ الواجباتُ، وتحتاجين للسهر، وسوف تجِدين وقتاً كافياً للمذاكرةِ، ووقتاً للّعبِ والمرَحِ، ووقتاً لممارسةِ الهواياتِ.

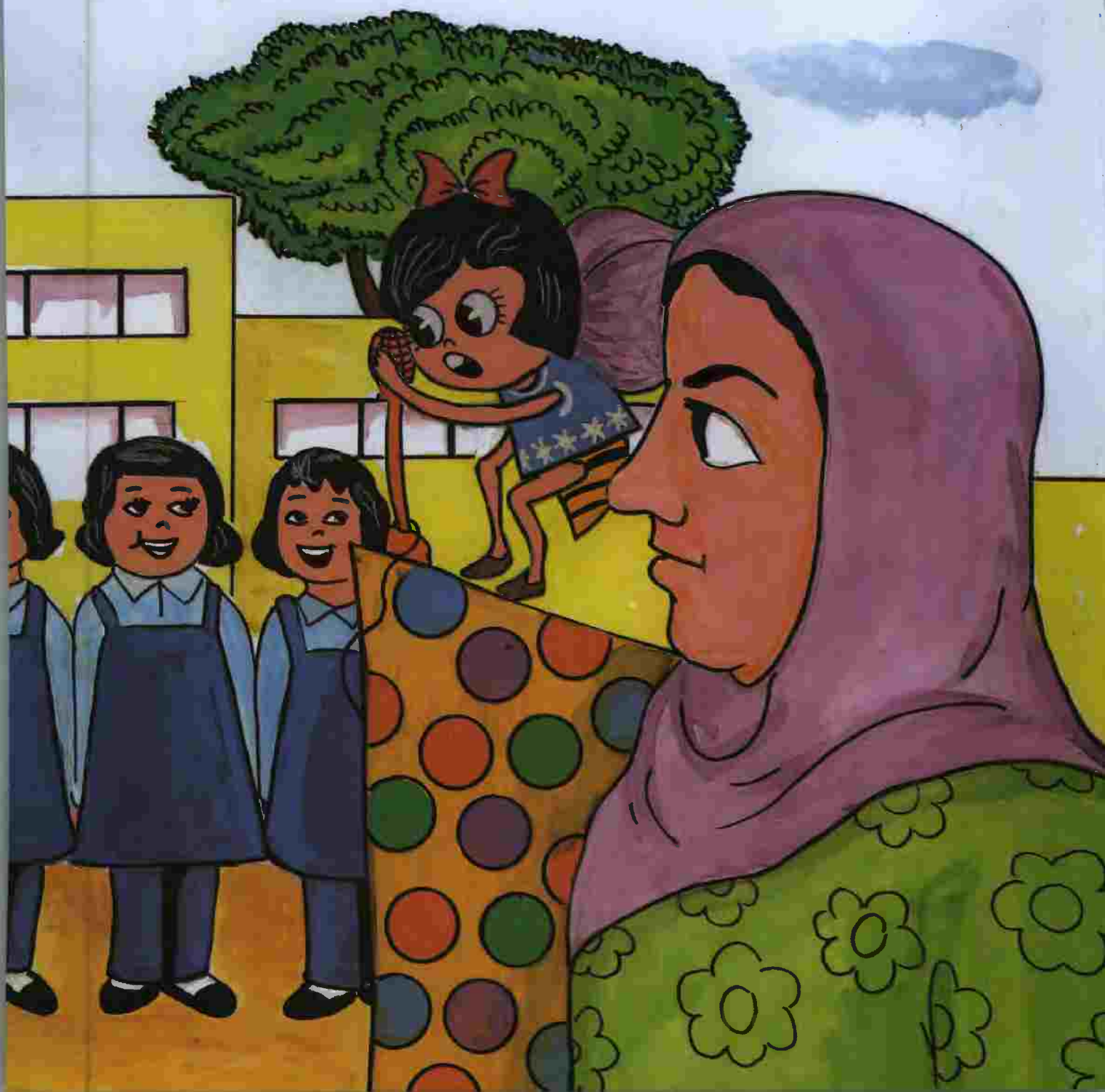

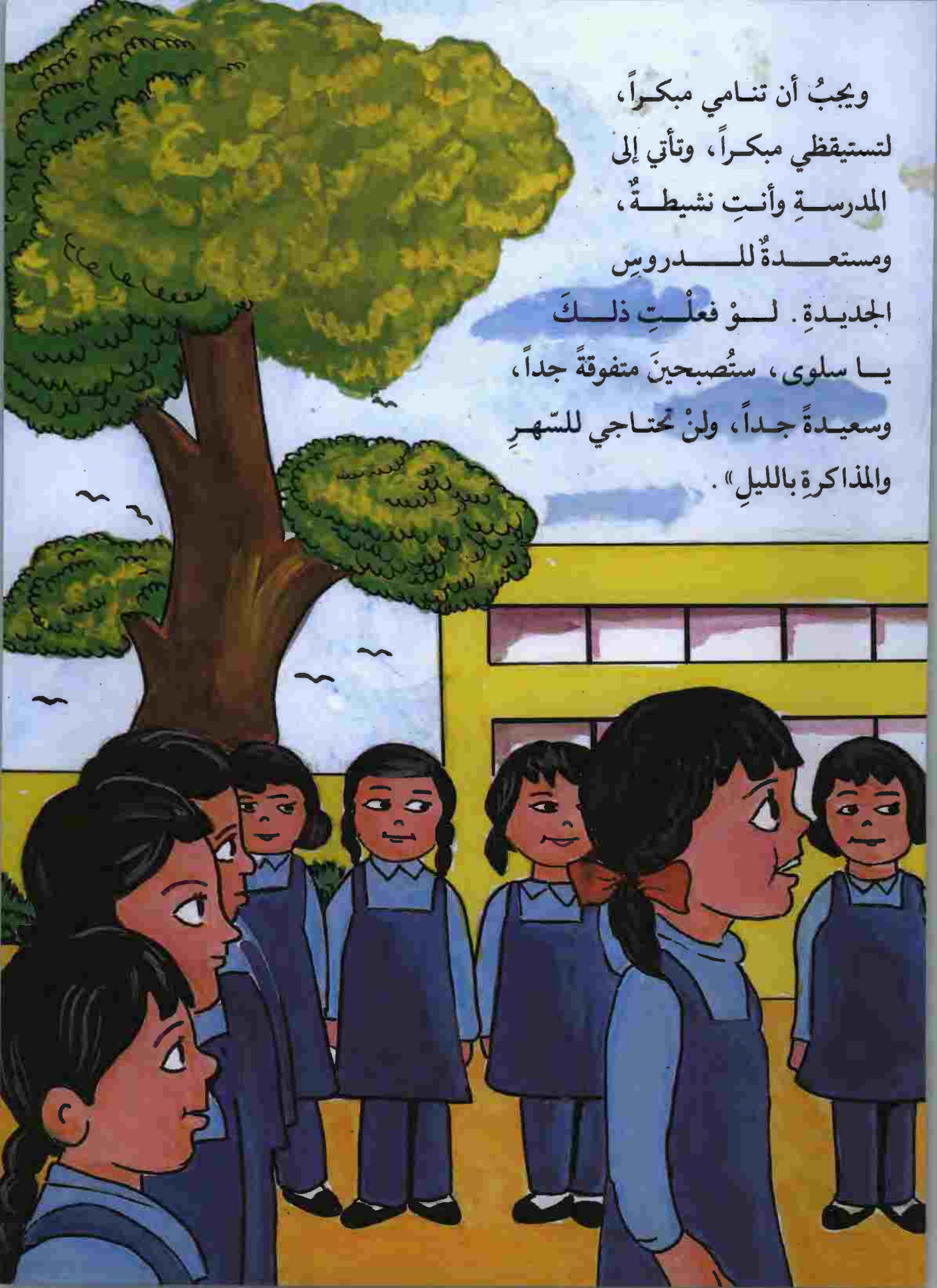

ويجبُ أن تنامي مبكراً، لتستيقظي مبكراً، وتأتي إلى المدرسةِ وأنتِ نشيطةٌ، ومستعدةٌ للدروسِ الجديدةِ. لوْ فعلْتِ ذلكَ يا سلوى، ستُصبحينَ متفوقةً جداً، وسعيدةً جداً، ولنْ تحتاجي للسّهرِ والمذاكرةِ بالليلِ».

كانت سلوى تَسمعُ هذا الكلامَ، وتَشْعُر بالخجلِ، وتنظرُ إلى الأرضِ، ولكنَّ سلوى شُجاعةٌ، وصادقةٌ. رفعتْ سلوى وجهَها عَن الأرضِ، وقالت: «معكِ حقٌ يا صديقتي النحلةَ، أنا مخطئةٌ فِعلاً، أعترفُ بخَطَئِي، وأشكرُكِ على هذه النصائحِ الغاليةِ، وأَعِدُكِ أنْ أعملَ بها».

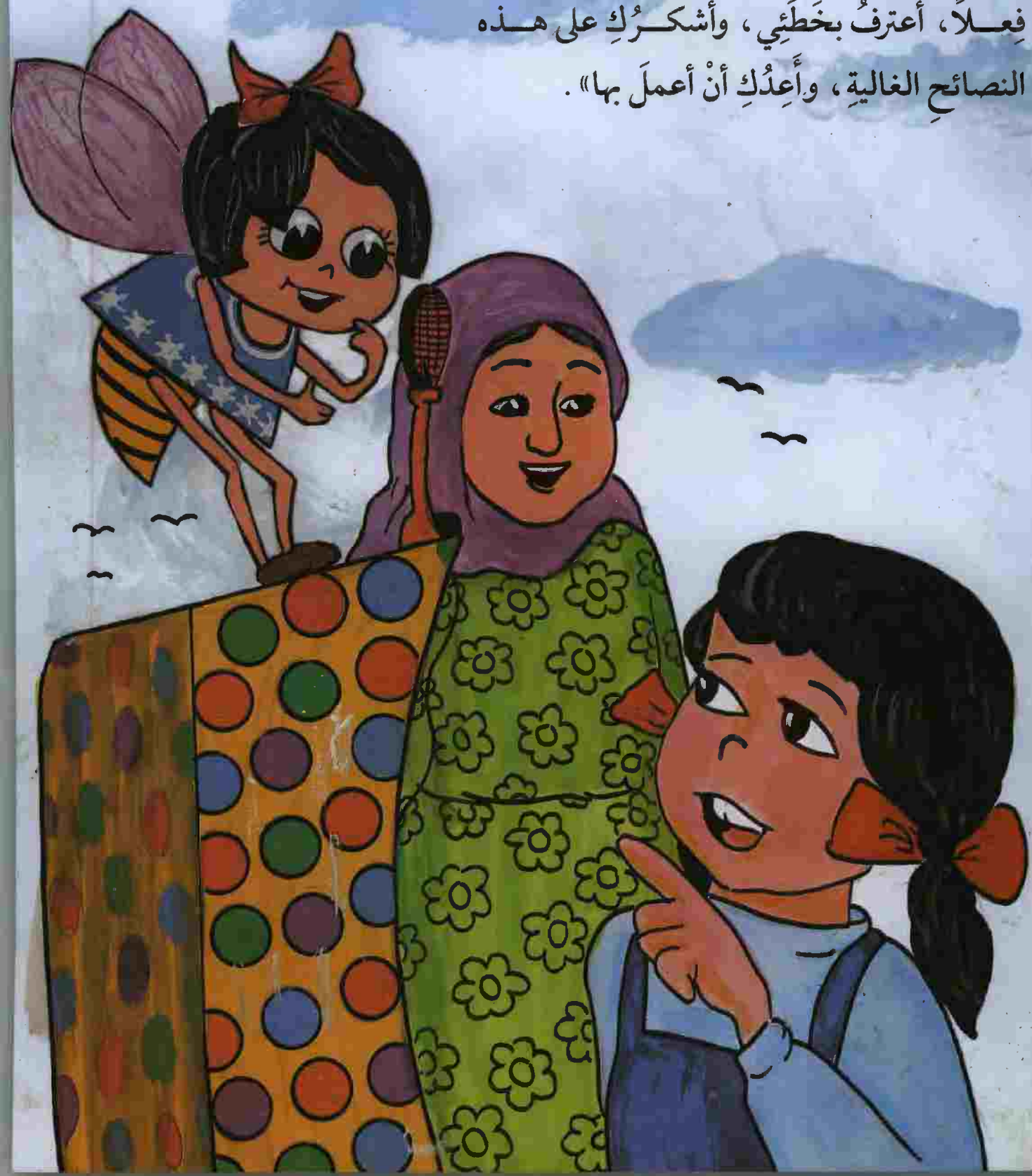

فَرِحَت النحلةُ، وقالت لسلوى: «أنا سعيدةٌ بكِ يا سلوى؛ لأنكِ صادقةٌ وشجاعةٌ، وسوف آتي إلى بيتكِ كلَّ يومٍ، لأوقظكِ في الصباحِ الباكرِ».

ابتسمتْ سلوى وقالتْ: «مِن الآنَ سوف أستيقظُ قَبْلكِ يا نحلةُ».

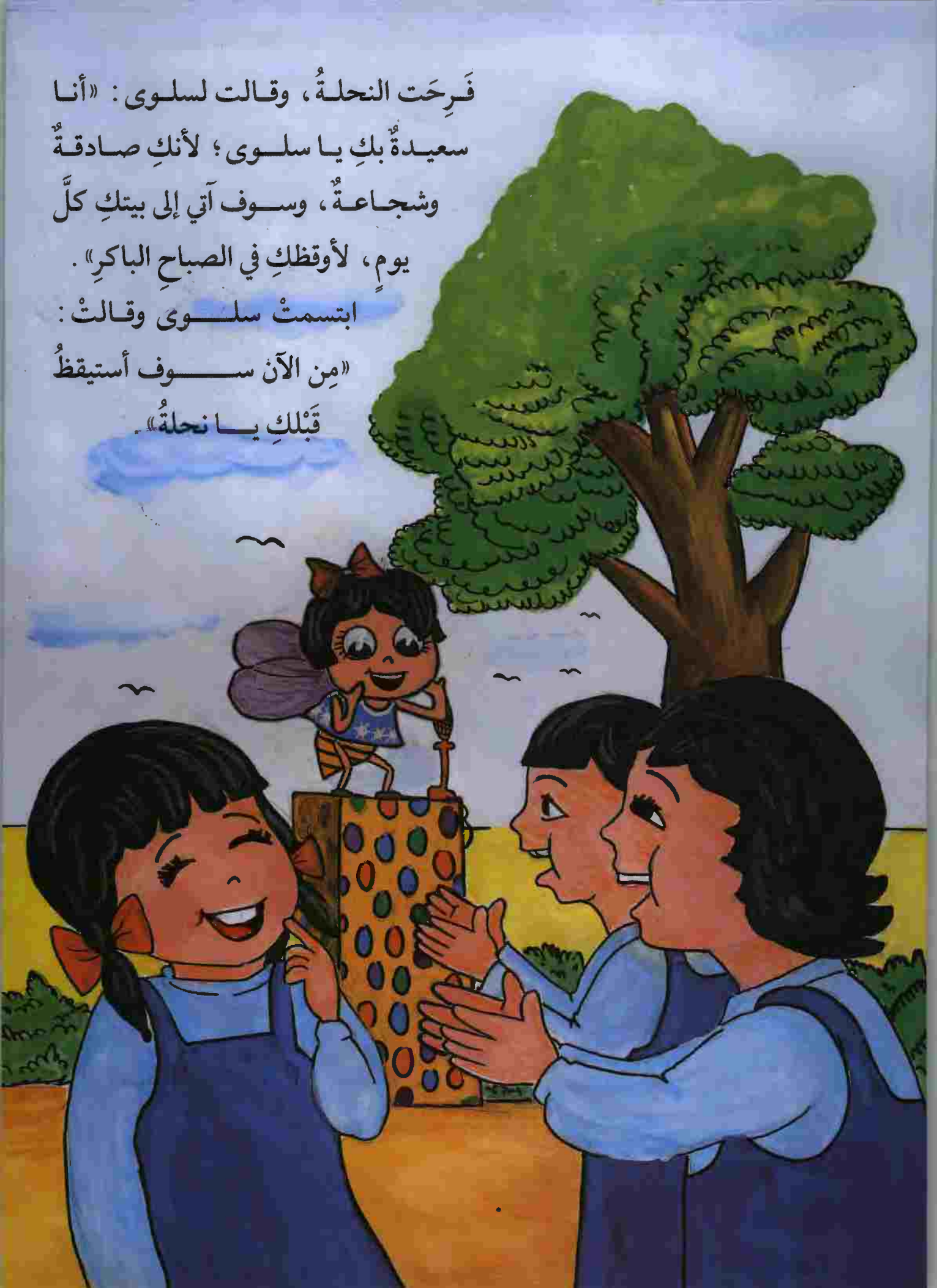

قالت النحلةُ: «والآنَ يا صديقاتي، لابُدّ أنْ أذهبَ إلى عملي، فأنا لديَّ عملٌ كثيرٌ لابد أنْ أقومَ بهِ». خرجتْ سلوى من الصفِّ وقالت: «لا يا نحلةُ، لا تذهبي الآنَ، مِنْ فضْلِكِ، ابقي معنا وقتاً آخرَ».

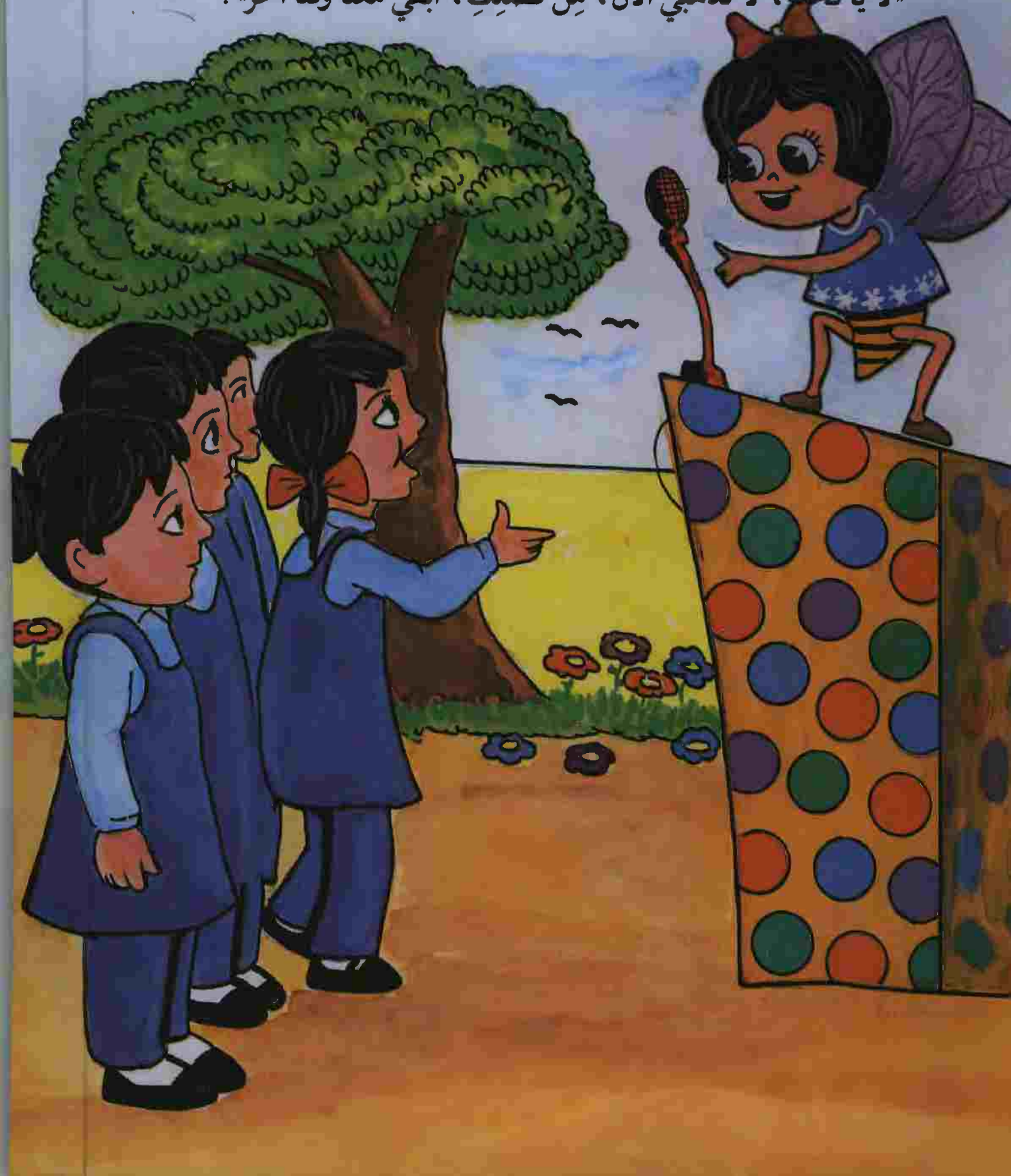

قالت النحلـةُ: «آسفةٌ يا سلـوى، لا أستطيعُ، فأنا لا أحبُّ تأجيلَ عملِ اليومِ إلى الغـدِ. وأنا أريـدُ أنْ أصنعَ لكِ طَبقاً كبيراً من العسلِ، وأصنعُ لكل واحدةٍ مِنْ صديقاتي طَبقاً من العسلِ اللذيذِ».

تعجَّبتْ سلوى وقالتْ للنحلةِ: «ولكنكِ صغيرةٌ جداً يا نحلةُ، وضعيفةٌ جداً، فكيفَ تَصْنعينَ كلَّ هذا العسلِ؟!».

قالت النحلةُ: «أنا نشيطةٌ ومنظَّمةٌ يا سلوى، كلَّ يومٍ أُصنعُ قطرةً مِن العسلِ، قطرةً، فوقَ قطرةٍ، فوقَ قطرةٍ، تصيرُ طَبقاً مِن العسلِ».

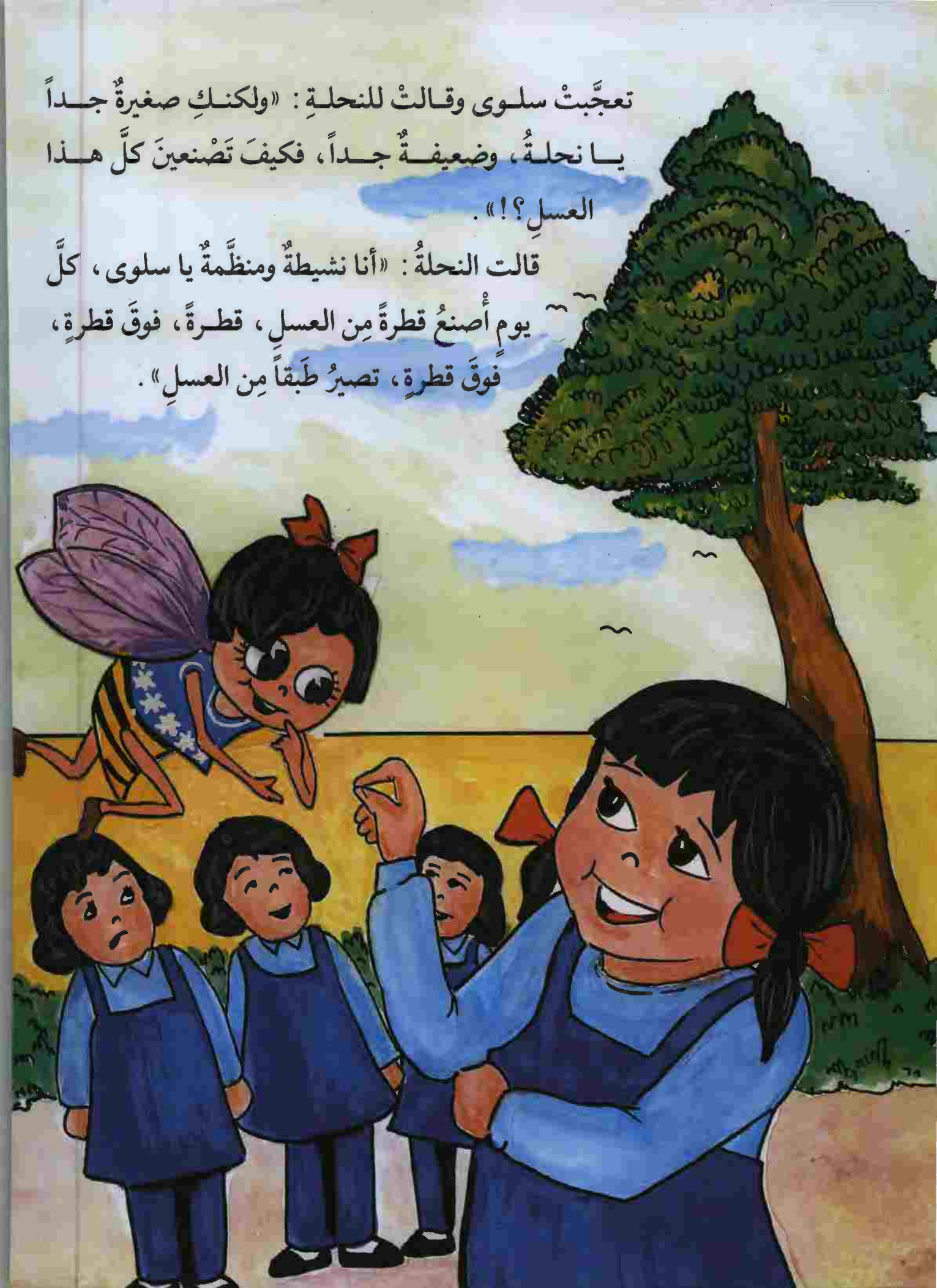

اندهشتْ سلوى وسألـتْ النحلةَ : «ولكنْ أَلاَ تَشْعُرينَ بالتَّعبِ يا نحلةُ؟!» .

قالت النحلـةُ : «بالعكسِ يـا سلـوى، أنـا أَشْعـرُ بالسعادةِ؛ لأنني أعملُ عمَلاً جميلاً، ونافعاً لكلِّ الناسِ» .

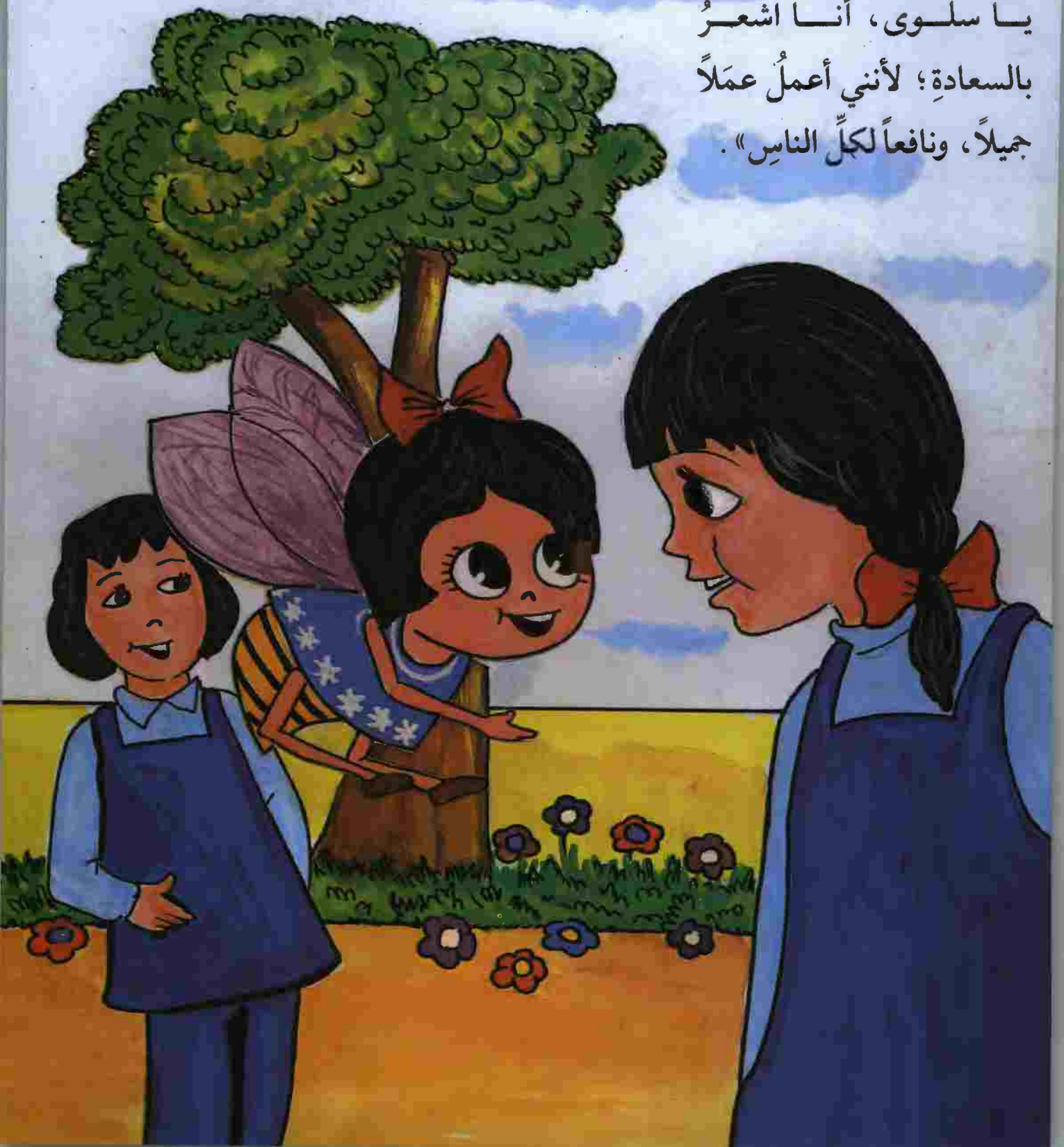

قالت النحلـةُ : «والآنَ يا صديقـاتي، لا بُدَّ أنْ أذهبَ إلى العملِ، ولكنْ قَبْلَ أنْ أذهبَ، سـأُقـدِّمُ لَكُنَّ أغنيـةً صغيرةً، سنغنّيها معاً».

صفَّقَت التلميذاتُ، فهزّت النحلةُ رأسَها الصغيرَ، وشكرتْهنّ، ثُمّ بدأتْ ترقصُ وتغنّي:

أنـــا نَحْلـــةُ العسلْ
لا أَعـــــرِفُ الكَسلْ
وَحَيـــاتي كُلُّهـــا
عَمـــل عمَـــل عمـــلْ

فانْطلقَت التلميذاتُ تغنّي بحماسةٍ :

وَداعـــــاً يـــــا كَسـلْ
مـــــا أجملَ النشـــــاطْ
مـــــــا أجملَ العَمـلْ

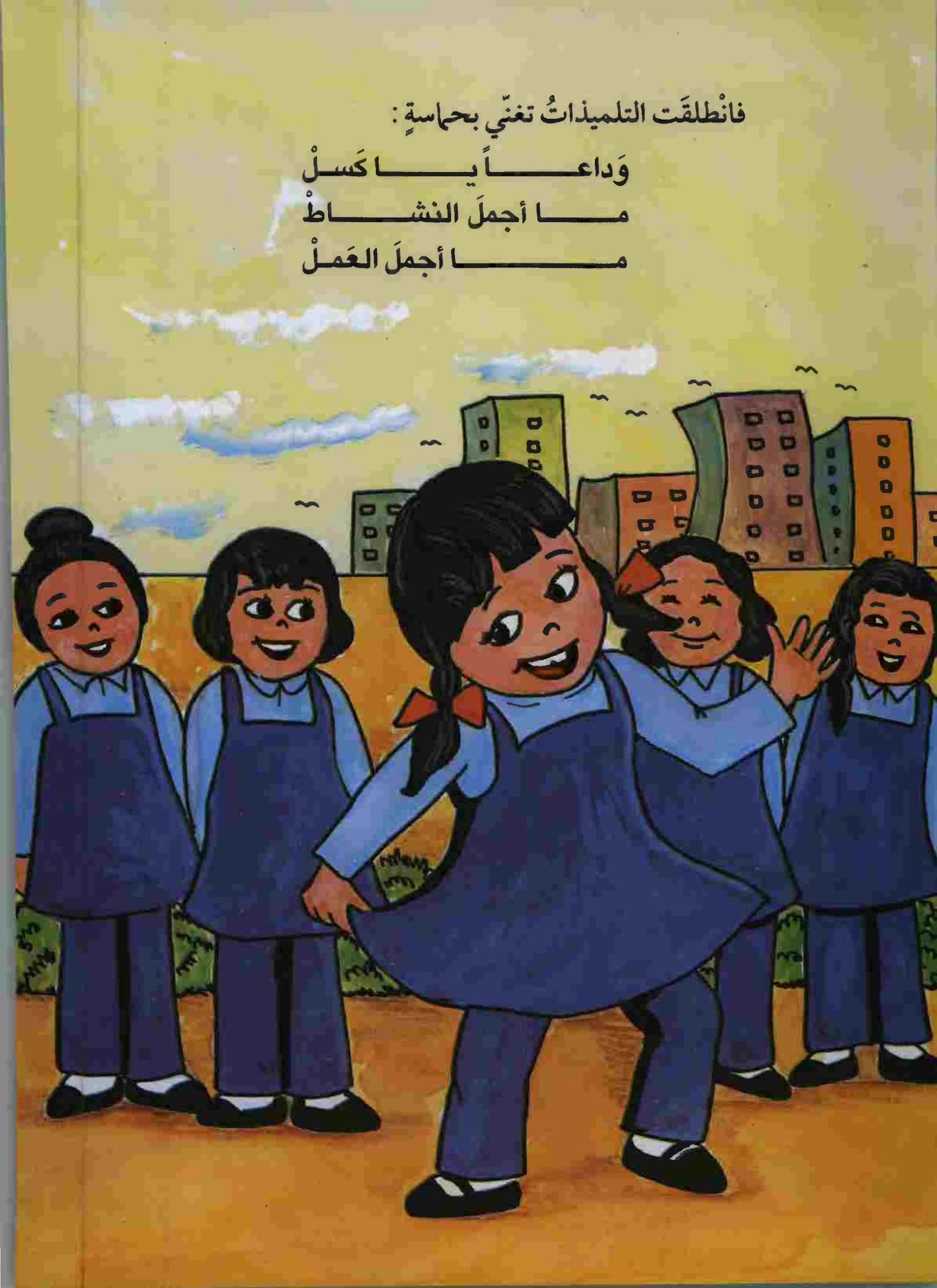

ثُمّ غَنّت النحلةُ :

ومُنْـــــذُ أنْ أُفيْـق ... أَطيرُ للعمـــــــــلْ

وأَجْمعُ الـــــرّحيـقْ ... لِأَصنَـــعَ العَســـلْ

فَرَدّدَت التلميذاتُ :

وَداعـــــاً يـــــا كَسلْ
مـــــا أجملَ النَّشـــــاطْ
ما أجمـــلَ العَمـــــلْ

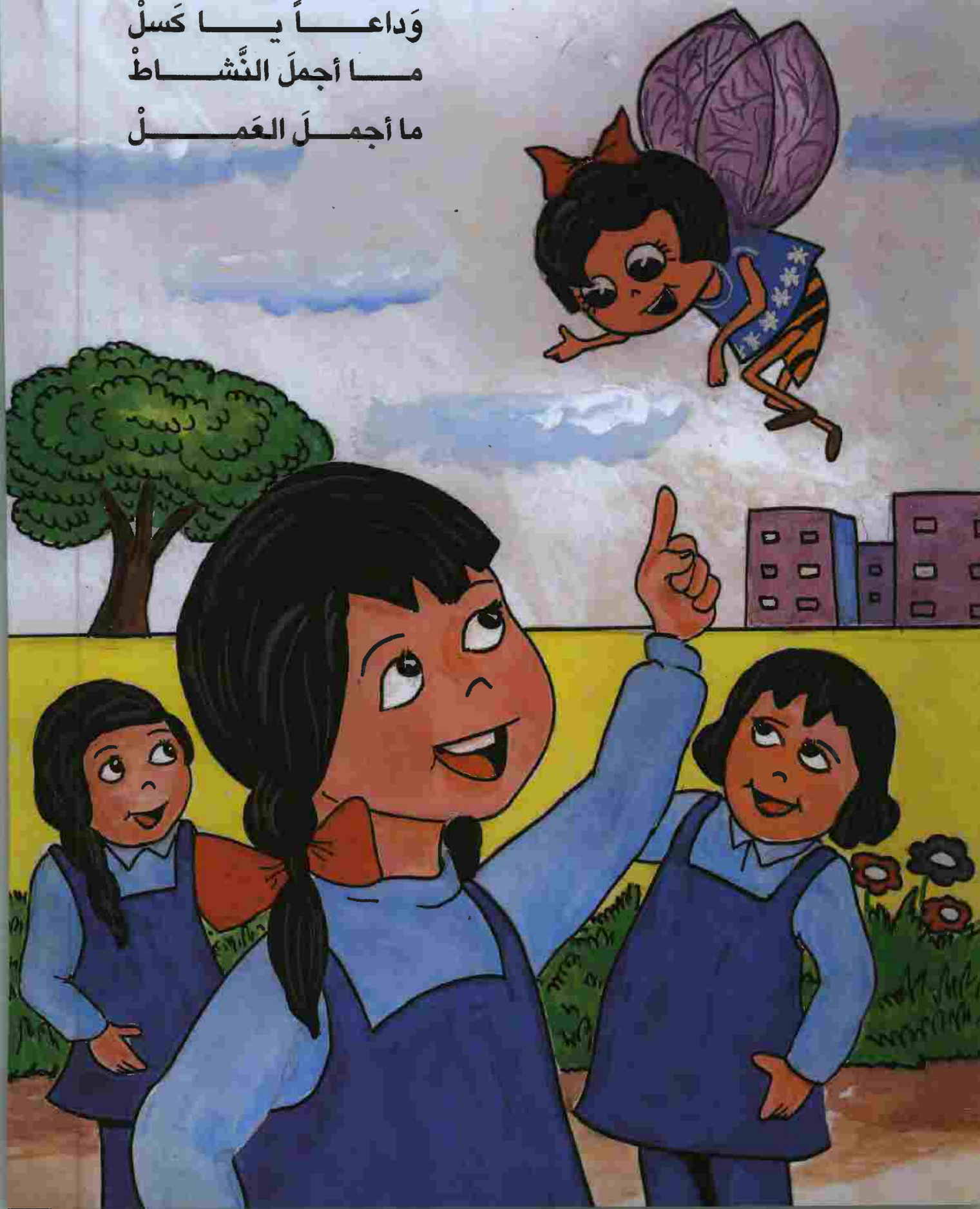

ولما انتهت الأغنيةُ، صفّقَت التلميذاتُ، وطارت النحلةُ، وهي تُحيِّي التلميذاتِ بجناحَيْها، ثم التفتتْ ناحيةَ سَلوى، وقالتْ لها بأعلى صَوتِها: «إلى اللقاءِ يا سَلوى». ابتسمتْ سَلوى، وقالتْ: «إلى اللقاء يا صديقتي النحلةَ».

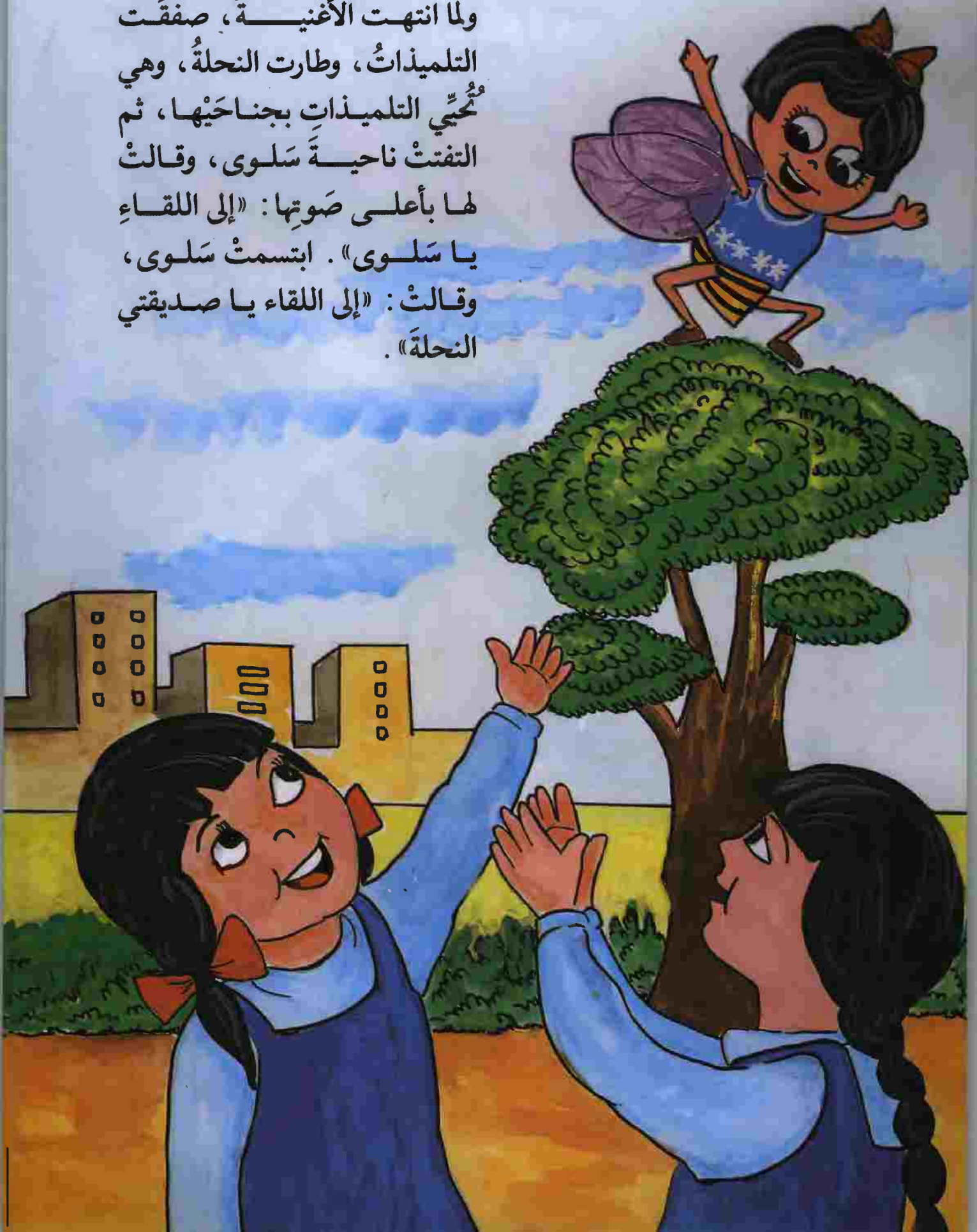

طـارت النحلـةُ، وعادْت إلى الأزهـارِ، أمّـا سَلـوى فظلتْ واقفةً تفكّرُ في نصيحةِ النحلةِ، وتُغنّي لنفْسِها :

وَداعـــــاً يـــــا كَسلْ
مـــــا أجملَ النشـــــاطْ
ما أجمـــــلَ العَمـــــلْ